

المحاضرة الرابعة

أهداف السياسة الخارجية و عملية صنع القرار

يعرف الهدف في السياسة الخارجية بأنه " الغايات التي تسعى الوحدة الدولية إلى تحقيقها في البيئة الدولية " .
و من الصعوبة تحديد أهداف أية دولة من الدول في السياسة الخارجية ،
إذ أن ما يعد هدفاً لدى وحدة دولية قد يكون وسيلة لدى الوحدة الدولية نفسها
في حقبة زمنية أخرى . كذلك تختلف درجات تحديد أهمية الأهداف من وحدة
دولية إلى أخرى .

أهداف السياسة الخارجية

- و قد كانت هناك محاولات بين أساتذة السياسة الخارجية لترتيب هذه
الأهداف التي تصنف حسب المعايير الآتية :
- **أهداف بعيدة المدى :** تعكس رؤيا معينة لبنية النظام الدولي ،
كالنظام الاقتصادي الدولي أو للنظام الإقليمي المباشر مثل أوروبا
المتحدة .
 - **الأهداف المتوسطة :** تفرض إحداث تغيير في البيئة الخارجية للدولة
التي يتوجب عليها الإلتزام بها .
 - **الأهداف المحورية :** مثل السيادة الوطنية ، و حماية الحدود و الأمن
القومي .
 - **أهداف إيجابية و سلبية :** معرفة الهدف و طبيعته تساهم في تحديد
سلوكية الدولة و رد فعلها إزاء البيئة الخارجية .

معايير تقويم أهداف السياسة الخارجية

و هناك معايير مختلفة تستخدم عند تقويم الأهداف و تصنيعها ، و هذه المعايير هي :

■ معيار الرغبة في الهدف :

تتضمن السياسة الخارجية مجموعة من الأهداف التي لها علاقة بالقيم المصلح الأساسية للدول ، و الأهداف تكون مرتبطة بوحدة اتخاذ القرار التي تتضمن رئيس الدولة و رئيس الوزراء ، و وزير الخارجية أو الدبلوماسيين .

■ معيار مدى توافر الهدف أو عدم توافرها من عدمه :

يقتضى هذا المعيار إجراء تحليل كامل و دقيق للموقف من جانب الوحدة المتخصصة بصنع القرار .

■ معيار إمكانية الحصول على الهدف :

و نعى بذلك تقويم قابلية الدولة في إطار إمكانيات معينة ، و يتعين على صانعي القرار التأكد من أن الوصول إلى أهداف محددة لا يؤثر في الحصول على غيره من الأهداف المرغوب فيها .

قيود اتخاذ القرارات في السياسة الخارجية

و هناك عدة قيود على اتخاذ القرارات في السياسة الخارجية ، و تنحصر هذه القيود في :

● القيود الخارجية :

لاشك في أن القيود الخارجية لها تأثيرها على اتخاذ القرارات و عليه فإن السلوك الرشيد يجب عليه عدم التأكيد على أهميته بعض الطرق دون الأخرى .

• القيود الداخلية :

إن صنع القرارات في السياسة الخارجية في إطار تنظيمات واسعة معقدة لدرجة كبيرة ، إذ تتطلب إلى تأدية عدد من الوظائف ، ومهارات متعددة .

خصائص القرارات في السياسة الخارجية

لخص ريتشارد سنايدر خصائص القرارات في السياسة الخارجية في :

- وجود مدى واسع من الأهداف و الخطط الخاضعة لنطاق من التفسيرات الممكنة .
- انعدام التجانس بالنسبة لأوضاع الأطراف التي تختصها قرارات السياسة الخارجية .
- وجوب الوصول إلى نوع من الإندماج لمجموعة من المفاهيم والإدراك قبل أن يتم التوصل لإجماع الآراء بشأنها .
- تتميز المواقف التي تتخذها في إطار القرارات بالتعقيد و عدم الإستقرار .
- تتصف مصادر المعلومات بالإتساع و التشعب .
- فقدان النسبي لغرض التجريب و ندرة تكرار المواقف .
- صعوبة إجراء القياس لفعالية المنظمات و النتائج السياسية .
- الحاجة لمناقشة البدائل على أساس عدم خضوعها للاختيار الدقيق بصورة مستمرة .
- انقضاء حقبة زمنية بين ظهور مشكلات الموقف ، و توضيح مضمونها الكلي .
- وجود صراعات بين القيم و المبادئ التي يدين بها صانعو القرارات تبعًا للعقيدة و الفلسفة التي يعتنقوها .